

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)



كلية التربية
المجلة التربوية

ثقافة الحوار في الجامعات السعودية
رؤية أعضاء هيئة التدريس
في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

إعداد

د/ علياء عمر كامل فرج

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية بالدلم- جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

DOI: ١٠.١٢٨١٦/EDUSOHAG. ٢٠٢٠.

المجلة التربوية. العدد السبعون . فبراير ٢٠٢٠م

Print:(ISSN ١٦٨٧-٢٦٤٩) Online:(ISSN ٢٥٣٦-
٩٠٩١)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع ثقافة الحوار في جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وسبل تعزيزه، وتحديد الفروق في وجهات نظر أفراد العينة نحو درجة ممارسة ثقافة الحوار لأعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات: (الجنس، مسار الكلية، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة)، وتحقيقاً لذلك تم استخدام المنهج الوصفي، وصممت استبانة تكونت من (٥٠) فقرة، وزعت على ثلاثة محاور، وطُبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سظام بلغت (٢٤٠) عضواً، ومن أهم نتائج الدراسة، أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سظام لثقافة الحوار بشكل عام جاءت بدرجة كبيرة، من حيث واقع تعزيز ثقافة الحوار بالجامعة، ومعوقات إعمالها لدى الطلبة، وآليات تعزيزها، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو واقع ثقافة الحوار في جامعة الأمير سظام تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، في حين أظهرت وجود فروق في وجهات نظر أفراد العينة نحو واقع ثقافة الحوار تبعاً لمتغير كل من: الرتبة العلمية، والجنس (الصالح الذكور)، وتبعاً لمتغير مسار الكلية (الصالح المسار الإنساني والأدبي).

الكلمات المفتاحية: ثقافة، الحوار، جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز

*Culture of Dialogue in Saudi Universities Vision of Faculty Members
At the University of Prince Sattam Bin Abdul Aziz*

Abstract:

The Study Aimed to Analyze the Reality of Dialogue Culture at Prince Sat tam bin Abdul-Aziz University from the Viewpoint of Faculty Members and Ways to Enhance it, And to Determine the Differences in the Views of the Sample Members Towards the Degree of Practicing a Culture of Dialogue for Faculty Members According to Variables: (Gender, College Path, Academic Rank, Years of Experience), To Achieve this, The Descriptive Approach was Used, and a Questionnaire Consisting of (٥٠) Paragraphs was Designed, Distributed on Three Axes, and a Sample of Faculty Members at Prince Sat tam University was Reached (٢٤٠) Members, Among the Most Important Results of the Research, is That the Teaching Staff of Prince Sat tam University in the Culture of Dialogue in General Came to a Large Degree, In Terms of the Reality of Promoting a Culture of Dialogue at the University, and Obstacles to its Implementation Among Students, And the Mechanisms for Strengthening them, as the Results Showed that There are no Statistically Significant Differences in the Views of the Faculty Members Towards the Reality of the Culture of Dialogue at Prince Sat tam University According to the Variable of Years of Experience, Whereas, there were Differences in the Views of the Sample Members Towards the Reality of the Culture of Dialogue, According to the Variable of: The Academic Rank and Sex (for the Benefit of Males), and According to the Variable of the College Pathway (in Favor of the Human and Moral Path).

Keywords: Culture, Dialogue, Prince Sat tam Bin Abdul Aziz University

الإطار المحدد للدراسة.

يعد الحوار من أهم أدوات التواصل الفكري، والثقافي، والاجتماعي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر؛ لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، كما أن الحوار من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزالية، وتفتح له قنوات للتواصل يكتسب من خلالها المزيد من المعرفة والوعي، إضافة إلى أنه طريقة للتفكير الجمعي والنقد الفكري الذي يؤدي إلى توليد الأفكار والبعد عن الجمود، لما له من أهمية كونه وسيلة للتآلف والتعاون وبديلاً عن سوء الفهم والتفوق (العبيد، ٢٠١٧: ٢٠)، واتصالاً بما سبق، فإن الحوار هو المنهج الذي خاطب به القرآن الكريم عقل الإنسان ووجدانه؛ ليدله إلى الصراط المستقيم في حياته الدنيا ليصل به إلى النجاة في الحياة الأبدية، ويعرض القرآن الكريم عديداً من المواقف التي استخدم فيها الطريقة الحوارية منها؛ الحوار الذي دار بين الله عز وجل والملائكة حول خلق آدم واستخلافه في الأرض في قوله تعالى (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)، (سورة البقرة: الآية ٣٠)، ومنها أيضاً الحوار الذي دار بين الله سبحانه وتعالى وإبليس عندما أمر الله إبليس بالسجود لآدم في قوله تعالى (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ)، (سورة البقرة: الآية ٣٤)، ومن ثم يمكن اعتبار القرآن الكريم "كتاب حوار مفتوح لا حدود لأبعاده وآفاقه، فقد تنوعت الحوارات الواردة به والأصناف التي تمت محاورتها، وكذلك طرق وأساليب الحوار، فهو المصدر الأساسي الذي تعرف منه المسلمون على أهمية الحوار وضرورة استخدامه في الدعوة الإسلامية بما يحتويه من أسلوب فذ وبراهين وحجج دامغة كان لها بالغ الأثر في نشر الدعوة الإسلامية.

وفي السياق ذاته، فقد تناول عديد من الكتاب والباحثين الحوار من زوايا مختلفة، وتفق غالبيتها مع ميولهم واتجاهاتهم الفكرية، وترجع بدايات تداول مصطلح الحوار إلى الفيلسوف اليوناني سقراط الذي ارتبط اسمه بالحوار حتى أصبحت طريقته الفلسفية والتعليمية تُعرف بالحوار السقراطي، وكذلك تلميذه أفلاطون الذي ألف كتبه في صورة حوارات على لسان أستاذه سقراط، حيث أخذ على عاتقه أن يتحدى السفسطائيين بنقل لفظ الجدل إلى معنى المناقشة التي تولد العلم، وفي العصر الحديث نجد الفيلسوف الألماني هيغل يقيم فلسفته

كلها على ما يُعرف بالمنهج الجدلي، حيث يُعبر الجدل عنده عن حركة تطور الفكرة إلى نقيضها، ومن هذا النقيض تتولد فكرة جديدة، وهكذا يبدأ العقل حوار مع نفسه، فالفكر هنا يعني الحوار سواء أكان هذا الحوار حوار المفكر مع نفسه، أم مع أفراد أمته، أم مع الآخر (الحازمي، ٢٠١٧: ٢٠)، ومن المستقر أن الحوار ركيزة أساسية للتواصل بين المجتمعات وذلك لما له من أثر في إكساب الأفراد والجماعات مهارات التفكير والتواصل والانفتاح على الثقافات الأخرى وتبادل الخبرات، فقد كان حوار الثقافات متواصلًا عبر القرون، كتواصل المسلمون مع الثقافات اليونانية وتفاعلهم معها في مختلف النواحي المعرفية والاجتماعية لينتج عن تلك الحركة استفادة كبيرة في مجال العلوم والتي قام على أساسها التطور العلمي في الثقافات الغربية (البوسعيدية، المشيفري، ٢٠٠٧: ٨١)، ويظهر جلياً اهتمام الدول المتقدمة بلغة الحوار من خلال تعزيز ثقافة الحوار داخل مؤسسات المجتمع المختلفة، إيماناً منها بأن الحوار يساعد المجتمع على إتقان الحديث في المجالات الحيوية المختلفة.

جهود المملكة العربية السعودية في دعم ثقافة الحوار.

تمثل ثقافة الحوار أحد المجالات التي أولتها المملكة العربية السعودية مزيداً من الاهتمام، حين أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز -رحمه الله- أمراً ملكياً بإنشاء مركز للحوار، تحت مسمى "مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني" عام ١٤٢٤هـ بمدينة الرياض، بهدف توفير البيئة الملائمة الداعمة للحوار الوطني بين أفراد المجتمع وفتاته بما يحقق المصلحة العامة ويحافظ على الوحدة الوطنية المبنية على العقيدة الإسلامية، ولتعزيز هذا المبدأ سارعت بعض الجامعات بإنشاء كراسي ومراكز بحثية للحوار، كما قامت وزارة التعليم بتوجيه المدارس لتفعيل الحوار من خلال الندوات، وورش العمل، وقد توجت جهود المركز من خلال تعزيز ثقافة الحوار داخل البلاد (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ٢٠٠٦).

ومما يستحق الإشارة إليه في هذا الصدد الجهود والمبادرات التي رعاها الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله) في تأسيس آليات للحوار على المستوى الإسلامي من خلال المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار بمكة المكرمة، الرامي إلى تأصيل الحوار وتوجيهه ليكون وسيلة فاعلة في معالجة المشكلات التي تعاني منها البشرية وجسراً متيناً يحقق تعاون الدول والمنظمات على اختلاف ثقافتها فيما تجتمع عليه من قيم إنسانية مشتركة تحقق العدل

والأمن والسلام البشري، وشارك في المؤتمر ممثلين عن الجهات الإسلامية المهمة بالحوار مع الحضارات والثقافات الإنسانية، وقد ركز المؤتمر على المحاور الرئيسية الأربعة: التآصيل الإسلامي للحوار، منهج الحوار وضوابطه ووسائله، على من نتحاور؟، أسس الحوار وموضوعاته (رابطة العالم الإسلامي، يونيو ٢٠٠٨: ٢)، وفي عام ٢٠٠٨ عقد مؤتمر مدريد العالمي للحوار ورعاه الملك عبد الله بن عبد العزيز، وتوجت أعمال هذا المؤتمر بتأسيس الحوار العالمي بين أتباع الأديان والثقافات وفقاً لما اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في اجتماع عالي المستوى في نيويورك في ديسمبر نفس العام، وقد أقر مؤتمر جنيف الدولي في ديسمبر ٢٠٠٩ م ومؤتمر فيينا يوليو ٢٠٠٩ الدعم الكامل لمبادرة خادم الحرمين الشريفين لإشاعة ثقافة الحوار وتعزيز القيم الإنسانية المشتركة بين شعوب العالم لخدمة الإسلام (رابطة العالم الإسلامي، يوليو ٢٠٠٨: ٤).

وإيماناً لما يشكله الحوار في التفاعل الإنساني من تعاون وتلاقٍ في تحقيق الأهداف عبر المشتركات الإنسانية- إضافة للبنية الجديدة من لبنات السلام العالمي- انطلقت من المملكة العربية السعودية، مبادرة خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات ٢٠١١، حيث أثمرت بتأسيس مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين الأديان والثقافات بمشاركة دولية واسعة للمملكة العربية السعودية؛ وجمهورية النمسا؛ ومملكة إسبانيا؛ ويعد مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات في فيينا منتدى عالمي لنشر ثقافة الحوار وتعزيز التعايش ومكافحة العنف والتطرف من خلال الوسطية والاعتدال، وتحقيق الأمن والسلام لشعوب العالم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤: ١٦).

ودعماً لنشر ثقافة الحوار فقد وقعت وزارة التعليم ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني مذكرة تعاون مشترك لتجسيد سبل التعاون بين الطرفين في بناء استراتيجية لنشر ثقافة الحوار وقيمه في أوساط التعليم، وإعداد الندوات والبرامج الحوارية للقضايا الوطنية التي تمس احتياجات المواطنين، وإقامة المسابقات الثقافية والمعارض والمحاضرات التثقيفية والإرشادية التي تسهم في نشر ثقافة الحوار، وفي إقامة برامج تدريبية حوارية، كما اشتملت اتفاقية التعاون على عدد البنود التي تعزز من تنفيذ بعض البرامج مثل (تنمية مهارات الاتصال في الحوار، الحوار التربوي، الحوار الفكري، الحوار المجتمعي، الحوار مع الطفل

(حاورني)، مشروع سلام للتواصل الحضاري)، وتناولت الاتفاقية قيام مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني بإجراء دراسات استطلاع للرأي العام حول قضايا المجتمع، ودعم وزارة التعليم فنياً في مجال الحوار وتدريب منسوبي الوزارة على ثقافة الحوار والاتصال في تلك البرامج، وتضمنت أيضاً قيام وزارة التعليم بتهيئة مرافقها لإقامة أنشطة المركز، والإفادة من الجامعات والمعاهد التابعة للوزارة في جميع مناطق المملكة (وزارة التربية والتعليم، ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ١٤٣٩هـ).

جهود جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في مجال نشر ثقافة الحوار:

تؤكد الجهود السابقة على التطلعات العالمية للحوار بوصفه وسيلة مثلى للتقارب بين الحضارات والثقافات، وتحقيق قدر من التواصل والتعايش بين الشعوب من جهة، وعزم المملكة العربية السعودية على دعم الحوار في المؤسسات التربوية والثقافية، وفي مقدمتها الجامعات السعودية من جهة أخرى، وتتضح جهود جامعة الأمير سطام في نشر ثقافة الحوار من خلال ما يلي:-

- تضمين الصفحة الرئيسية لمواقع الجامعة على الإنترنت أيقونة (منتديات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز) يعرض من خلالها الطلاب مرئياتهم وأسئلتهم ويرد عليها من الجهة المسؤولة بالجامعة مباشرة.
- تواصل منسوبي الجامعة أساتذة وطلاب وإداريين مع مدير الجامعة إلكترونياً عبر مواقع الجامعة، من خلال البريد الإلكتروني بالصفحة الرئيسية لموقع الجامعة على الإنترنت.
- عقد لقاء يجمع معالي مدير الجامعة بالطلاب بحضور المسؤولين بالجامعة مع بداية كل فصل دراسي، بالإضافة إلى عضوية الطلاب والطالبات في لجان الأنشطة الطلابية.
- التخصصات التي تحويها وحدات الجامعة، والتي أسهمت في تقديم رؤية علمية تستهدف الجوانب التاريخية والتأصيلية والنظرية والتطبيقية للحوار من خلال تدريس مواد جامعية تؤسس للحوار: كالمواد الشرعية عموماً، وأبرزها: العقيدة والمذاهب، والتفسير والفقه، وأصول الفقه، والثقافة الإسلامية، فإنها قائمة على تأصيل مبدأ الحوار، وذلك كما في أصول الفقه مثلاً: تدرس آداب الجدل والمناظرة، والحوارات العلمية، كما أن تدريس مقرر مهارات الاتصال في عمادات السنوات التحضيرية بهدف تنمية مهارات الاتصال لدى الطلبة.

- تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في الملتقيات والندوات، والمشاركة مع الجهات المعنية بالحوار كالمشاركة من خلال مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني في فعالياته ومناشطه المختلفة.
- التواصل والتفاعل الحوارى بين عضو هيئة التدريس والطلاب والذي يتم به إيصال المعلومة، والذي يستهدف قضايا متنوعة، ويعد أسلوب الحوار مؤثراً في فهمها وتأصيلها، ودراستها.
- دعم البحوث العلمية والأطروحات المهمة بتعزيز ثقافة الحوار من خلال الوحدات المعنية بالبحث العلمي كمادة مبادئ البحث بالجامعة.
- تشكيل لجنة على مستوى الجامعة لتفعيل مذكرة التفاهم بين مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني والجامعة.
- إقامة الدورات التي يقدمها عدد من العلماء والمختصين عن الحوار وآدابه، كذلك إقامة ورش العمل حول تفعيل الأنشطة الطلابية لثقافة الحوار يشارك فيها الطلاب، رئاسة وإدارة.
- مشاركة وفد من طلاب الجامعة في ملتقى "سفراء الحوار بين الأديان" والذي ينظمه الاتحاد العلمي للكشاف المسلم بالجمهورية التونسية خلال الفترة ٢- ٩ نوفمبر ٢٠١٨، وذلك انطلاقاً من إيمان الجامعة بأهمية مشاركة طلابها في المؤتمرات والملتقيات والمصاهرة الفكرية مع زملائهم الطلاب من مختلف جامعات العالم وتبادل الخبرات والثقافات، لما فيه تنمية لشخصية الطالب وتطوير لقدراته وصقلأ لمواهبه.
- أوجه التعاون بين جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني:

يعد نشر ثقافة الحوار من أبرز الأهداف الاستراتيجية التي يسعى مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني إلى تحقيقاً، كما سعى المركز إلى عقد اتفاقيات الشراكة ومذكرات التفاهم مع مختلف مؤسسات المجتمع الرسمية والأهلية، ويركز مجال التعاون بين الجامعات السعودية والمركز على تنفيذ برامج مشتركة فاعلة لبناء ثقافة الحوار والتسامح والوسطية والاعتدال، والعمل على إعداد البحوث والدراسات المشتركة للمواد العلمية في مجالات الحوار ونشر ثقافته في المجتمع، وإقامة دورات تدريبية في مجالات مهارات الاتصال في الحوار،

وتوفير الحقائق التدريبية، وتأهيل مدرّبين معتمدين من منسوبي الجامعات، وعقد الندوات واللقاءات الحوارية المشتركة والشراكات العلمية والثقافية (معر، ٢٠١٦: ١٥).

وفي الإطار ذاته وقع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني مذكرة تفاهم مع جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في ١٤٤٠هـ تأتي هذه الاتفاقية ضمن سعي وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية ممثلة بمشروع معرفة في أن تكون جامعة الأمير سطاتم جامعة بلا أسوار وذلك من خلال عقد شراكات مع الجهات الخارجية بهدف التعاون وتبادل الخبرات والمعارف وأن تكون الجامعة حاضرة في المجتمع، علماً أن توقيع هذه المذكرة ستساهم في تأصيل ثقافة الحوار وترسيخ قيم التنوع والتعايش والتلاحم الوطني ونشرها بين أفراد المجتمع بجميع فئاته بما يحقق المصلحة العامة ويحافظ على الوحدة الوطنية، كما نظم نادي حاضرين الطلابي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الأمير سطاتم زيارة إلى مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني الموافق ٢٤ جمادى الأولى ١٤٤٠هـ وبمشاركة طلاب كليات الجامعة، تأتي هذه الزيارة ضمن اتفاقيات مشروع معرفة بوكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية حيث يهدف هذا البرنامج إلى تعزيز الوحدة الوطنية، وحماية النسيج المجتمعي من خلال ترسيخ قيم التنوع، والتعايش والتلاحم الوطني (ظعافي، ٢٠١٨، ١٣ ديسمبر: ٦).

وفي سياق متصل تعد دراسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني المعنون (١٤٤٠هـ) "بثقافة الحوار في المجتمع السعودي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" من أولى الدراسات الاستطلاعية التي أهتمت بتناول بثقافة الحوار في المجتمع السعودي، فقد هدفت إلى قياس مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي، وتحديد العوامل التي تسهم في تعزيزها، ومدى فعالية اللقاءات الوطنية للحوار في رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤٣) عضو هيئة تدريس في كل من جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك فهد، وجامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية، وجامعة الملك خالد، وجامعة الملك فيصل، ومن أبرز نتائجها ارتفاع مستوى ثقافة الحوار لدى الطبقة المثقفة مقارنة بالطبقة العاملة، وأن مستوى ثقافة الحوار لدى الطبقة العاملة معدوم كلياً، وأوضحت الدراسة أن العوامل المؤثرة في رفع ثقافة الحوار في المجتمع السعودي حصرت في رباعية من العناصر التالية: التعليم، التربية الأسرية، الإعلام، اللقاءات والأنشطة الثقافية، وفي هذا الصدد، تطرقت دراسة السعيد

(٢٠١٤) إلى تعرف واقع دعم البيئة الجامعية لثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بورسعيد، وتحديد أهم مقومات البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة موجهة إلى عينة من طلاب جامعة بورسعيد، وأظهرت نتائج الدراسة قيام أعضاء هيئة التدريس بمهام تتعلق بدعم ثقافة الحوار لدى الطلاب، والشروط التي يجب توافرها في الأنشطة الطلابية التي تقدم للطلاب وتدعم ثقافة الحوار لديهم، وقد أشارت دراسة جيدوري (٢٠١٥) فقد هدفت إلى تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الجامعية حتى يكونوا مشاركين إيجابيين في شؤون جامعتهم، ومعرفة الاختلاف في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والمرتبة العلمية، وصمم استبانة تكونت من (١٦) فقرة وزعت على أربعة أبعاد، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية والمجتمع والعلوم بجامعة طيبة، وأظهرت النتائج موافقة أعضاء هيئة التدريس بدرجة كبيرة على جميع دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة طيبة وطالباتها، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات أعضاء هيئة التدريس نحو دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، كما أجرى (Bewley, Sarandon, ٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة ما إذا كان حوار الطلبة يعزز من تفكيرهم ويساعدهم على التعليم، وأجريت الدراسة على مشروع تعليمي لتطوير المعلمين في نيوزيلندا، وقد تم إجراء المقابلات مع الطلبة لجمع المعلومات وأخذ الملاحظات ومناقشة المدرسين في طريقة تدريسهم، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج أن الحوار يمكن الطلبة من التفكير عن طريق الاستماع إلى أفكار الآخرين، وتوضيح أفكارهم والتوسع فيها ومناقشتها، ثم طرح أفكار جديدة، كما أن الحوار يساعد على جعل التعليم واضحاً وتكوين طلبه أكثر تفكيراً وإدراكاً.

وعن دراسة المزين والقدرة (٢٠١٦) فقد هدفت إلى تعرف دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها وسبل تعزيزه، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها حصل على وزن نسبي (٥٢.٠٢%)، أي بدرجة متوسطة نسبياً، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الجامعة، التخصص)، في حين تناولت دراسة التائب (٢٠١٧)

بحث الأبعاد الاجتماعية والثقافية اللازمة لتنمية ثقافة الحوار في التعليم الجامعي الليبي من خلال دراسة ميدانية أجريت على كليات جامعة مصراته، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٢) عضو هيئة تدريس في كلية الآداب والتربية، وتوصلت الدراسة إلى الحاجة لتطوير النظم التعليمية الجامعية في كليات جامعة مصراته، وإعادة النظر في الاستراتيجيات والأساليب التدريسية المتبعة في الجامعات الليبية بما يتسق مع المجتمع الليبي الساعي إلى الاستقرار والانفتاح على الثقافات، وتأكيد روح التسامح لنبذ الخلافات وتأسيس لغة الحوار وصولاً من خلاله إلى أفاق الفكر المعرفي، وأما عن دراسة الصمادي (٢٠١٧) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار، ودورها في تعزيز التسامح من وجهة نظر طلبة القصيم، ولتحقيق هدف الدراسة صممت استبانة تكونت من (٤٨) فقرة، تم تطبيقها على (٣٧٥) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج أن امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لأثر السنة الدراسية ولمتغير التخصص، كما أوضحت دراسة الوحش (٢٠١٧) أهمية ممارسة ثقافة الحوار والكشف عن واقع ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة، وتحديد معوقات ممارسة ثقافة الحوار، واستخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٨) طالب، وأكدت نتائج الدراسة على ضرورة نشر ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة من خلال إنشاء مراكز حوارية وإقامة ندوات تثقيفية ودورات تدريبية تؤكد أهمية الحوار، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص ولصالح الإناث.

وباستقراء الدراسات السابقة ذات الصلة التي تناولت ثقافة الحوار في التعليم الجامعي يمكن استنتاج أن معظمها دراسات ميدانية للبحث في دور الجامعة في تنمية ثقافة الحوار لدى طلابها وسبل تعزيزه وتحديد معوقاته، مثل دراسة جيروي (٢٠١٥)، ودراسة الوحش (٢٠١٧)، ودراسة الصمادي (٢٠١٧)، وتعد دراسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني من أولى الدراسات الاستطلاعية التي اهتمت بتناول بثقافة الحوار في المجتمع السعودي، كما أن دراسة السعيد ركزت على أهم مقومات البيئة التربوية الجامعية الداعمة لثقافة الحوار لدى الطلبة، وتتشابه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في تناول المباشر لثقافة الحوار لدى طلبة الجامعات، في حين تختلف عنها في مجتمع الدراسة، وفي كونها

استخدمت متغيرات متعددة ذات مستويات متفاوتة مثل؛ الجنس، مسار الكلية، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بيان واقع ثقافة الحوار في جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يتعلق:

- يعتبر الحوار من الوسائل المعينة في تعديل سلوك الطالب واتجاهاته واحترامه لآراء الآخرين.

- أن الحوار له دور فاعل بالإسهام في التقدم الفكري والثقافي، ودلالة الرقى بين الأمم والشعوب للتبادل والتنافس والتميز.

- تحديد الأبعاد الاجتماعية والثقافية اللازمة لتنمية ثقافة الحوار في التعليم الجامعي.

ومن المهم الإشارة هنا إلى أن نشر ثقافة الحوار وقبول الرأي الآخر ونبذ الفكر الأوحده مرتبط بترسيخ الديمقراطية كمرجعية لتفكير الأفراد وسلوكهم في مختلف المؤسسات الاجتماعية، ولمواكبة ذلك يمكن للمؤسسة الجامعية أن تلعب أدواراً مهمة في ترسيخ المبادئ والقيم الإنسانية والحضارية المعاصرة، ومن بينها الحوار وقبول الرأي الآخر، فإذا كانت الحروب والكرهية- حسب اليونسكو- تنشأ في عقول البشر قبل أن تنفذ، فينبغي على المؤسسة الجامعية أن تعمل على انتزاعها من عقول الطلبة بواسطة التربية على الحوار والتفاهم والتعاون، وبذلك تصبح الجامعة سندا لبناء المشروع الديمقراطي ونواة للمشروع المجتمعي بكامله، وللتفاهم والحوار بين الثقافات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تشكل ثقافة الحوار أساساً مهماً لبناء الحضارات الإنسانية، وضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية، فهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته، ورغباته، وميوله، وفي هذا الصدد ركزت كثير من الدراسات على أهمية ثقافة الحوار، والدور الحيوي للجامعات في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة حتى يكونوا مشاركين إيجابيين في شؤون جامعتهم ومجتمعهم، ومن ذلك دراسة جيديوري (٢٠١٤) التي سلطت الضوء على دواعي تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من أجل بث الوعي لدى الطلبة بمفهوم الحوار وآدابه وأصول، كما بينت دراسة (Marten, ٢٠٠٩) أهمية دور التعليم الجامعي في تعزيز ثقافة الحوار والتفاهم بنيجيريا من خلال تنظيم حلقات دراسية منتظمة ومؤتمرات مستمرة عن الأثر السلبي للانقسامات

العرقية والدينية على مستوى الأفراد والجماعات، وأن الحوار الهادف هو الأكثر فعالية في إيصال وجهة النظر للآخرين.

وبالرغم من أهمية تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية، إلا أن الدراسات التي أجريت عن واقع ثقافة الحوار ودوره في تكوين شخصية الطالب الجامعي قد أثبتت ضعف هذا الدور مقارنة بما يتوفر للجامعات السعودية من دعم حكومي كبير، حيث أكدت دراسة الشاماني (٢٠١٢) إلى ضرورة إيجاد سبل مقترحة للارتقاء بواقع ثقافة الحوار وانتشارها داخل الجامعات، وأوضحت دراسة الوحش (٢٠١٧) إلى أن ضعف اختيار الوقت المناسب للحوار يعد من أكبر المعوقات لنشر ثقافة الحوار عند الطلبة، كما أوصت دراسة الطيار (٢٠١٠) بضرورة الاهتمام بنشر ثقافة الحوار داخل البيئة التعليمية، وبذلك تتضح أهمية وضع خطة علمية تستهدف رفع مستوى الاستفادة من برامج أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة الأمير سطام، وهذا ما تركز عليه اهتمام الدراسة الحالية التي تستهدف محاولة إبراز مدى إسهام التعليم الجامعي في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة الأمير سطام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وعليه يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: -

ما دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

١- ما واقع ثقافة الحوار في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

٢- ما المشكلات والمعوقات التي تواجه أعمال ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وطلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تُعزي لمتغيرات الدراسة؟

٤- ما آليات تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها ما يلي:
- ١- تعرف واقع ثقافة الحوار في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
 - ٢- إلقاء الضوء على الإشكاليات والعوائق التي تواجه أعمال ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
 - ٣- كشف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو واقع ثقافة الحوار باختلاف: الجنس، مسار (الكلية)، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة.
 - ٤- تقديم آليات لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهمية الدراسة:

تتلور أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١ - الأهمية النظرية:
 - تعد الدراسة الحالية استجابة لتوصيات بعض المؤتمرات والدراسات التربوية في السنوات الأخيرة والتي طالبت بضرورة تعزيز ثقافة الحوار لدى المجتمع السعودي والوقوف نتائجها مثل دراسة (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ٢٥١٤هـ، ودراسة العبيد ٢٠١٣، الصمادي ٢٠١٧).
 - تقدم تغذية راجعة للجامعات حول فعالية برامجها المختلفة، فيما يتعلق بدورها في بناء شخصية الطالب الجامعي القادر على تعزيز ثقافة الحوار وتشكيل اتجاهاته وتحسين فكره.
 - تأتي هذه الدراسة استجابة لمشروع الملك عبد الله للحوار الوطني الذي يركز على ترسيخ ونشر مفهوم ثقافة الحوار ليصبح أسلوباً للحياة ومنهجاً للتعامل مع مختلف القضايا.

٢ - الأهمية التطبيقية:

- تسهم الدراسة في توجيه صانعي القرار المعنيين بمتابعة إسهامات الجامعات لإعادة النظر في تخطيط البرامج والأنشطة المخصصة لتعزيز ثقافة الحوار بما يكفل تفعيل دورها

في تحسين المجتمع السعودي من التعصب وعدم قبول الآخر، وفيما ينتج عن الدراسة من مقترحات وتوصيات تعزز من تفعيل ثقافة الحوار لدى الطلبة.

- تسهم الدراسة الحالية في تقديم المساعدة لجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في التعرف على واقع ثقافة الحوار بالجامعة والوقوف على المعوقات التي تحول أعمال ثقافة الحوار لأهدافها وكيفية التغلب عليها وآليات تفعيلها.

حدود الدراسة:

في الدراسة الحالية التي تدور حول ثقافة الحوار في الجامعات السعودية، أمكن وضع عدد من الحدود التي تلتزم بها الدراسة وهي:

- الحد الموضوع: تقتصر الدراسة الحالية في جانبها الموضوعي على دراسة واقع ثقافة الحوار من وجهة نظر أعضاء بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، ومجالات تعزيزه بأبعاده الثلاث (البعد الثقافي، البعد الاجتماعي، البعد الإعلامي).
- الحد المكاني والزمني: طبقت أداة البحث على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٩ / ١٤٤٠ هـ.

تعريف المصطلحات:

- تتحدد مصطلحات الدراسة الحالية فيما يلي: -
- ثقافة الحوار: تُعرف على أنها "قيمة أخلاقية متمثلة في التفاعل بين أفراد أو مجتمعات، وتبادل الأفكار والخبرات ووجهات النظر بينهم لتحقيق غايات وأهداف محددة من قبل" (Poole, M. E., ٢٠٠٩: ٨).
- كما تُعرف ثقافة الحوار بأنها "مجموعة قواعد فكرية يؤمن بها الأفراد في التعامل مع الآخرين كما تشمل آداب التحضر التي تدفع الفرد لقدر من اللياقة وتقدير الآخر، مما يساعد على قدر من القبول الاجتماعي، وتخطى مشكلات المواقف الاجتماعية" (Safonova V. V., ٢٠١٦: ١٠).
- ويقصد بثقافة الحوار في الدراسة الحالية، جميع الجهود التي يبذلها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطاتم بالنسبة لطلبتها، والتي تستهدف تكوين مواطن مدرك أن

معرفته للحوار ومهاراته وآدابه وآلياته، تُعد مدخلاً للتعايش والتقارب بين الهويات المختلفة في المجتمع المحلي والعالمي المتنوع.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتضمنت إجراءاته تصميم استبانة مشتملة على ثلاثة محاور وهي (واقع ثقافة الحوار في الجامعة، ومعوقات أعمال ثقافة الحوار لدى الطلبة، وآليات تعزيز ثقافة الحوار) وذلك بهدف استطلاع رأى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز حول ممارستهم لثقافة الحوار وآليات تفعيله من وجهة نظرهم.

مجتمع وعينة الدراسة:

- تألف المجتمع الأصلي للدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سطاتم للعام الجامعي ١٤٣٩ / ١٤٤٠ هـ للفصل الدراسي الثاني والبالغ عددهم (١٦٠٠) عضواً، وذلك حسب الإحصاءات في جامعة الأمير سطاتم عبر الموقع الإلكتروني، وقد تم توزيع الاستبيان إلكترونياً على عينة من أعضاء هيئة التدريس قوامها (٢٤٠) عضواً من مختلف التخصصات، ويوضح الجدول (١) توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس - مسار (الكلية) - الرتبة العلمية - سنوات الخبرة) على النحو التالي:

جدول (١)

توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٤٠	١٦.٧
	أنثى	٢٠٠	٨٣.٣
مسار الكلية	المسار الإنساني والأدبي	١٩١	٧٩.٦
	المسار الصحي	٢٥	١٠.٤
	المسار الهندسي	٢٤	١٠.٠
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد	١١٠	٤٥.٨
	أستاذ مشارك	٥٠	٢٠.٨
	أستاذ	٨٠	٣٣.٣
سنوات الخبرة	أقل من (٥) سنوات	١١٩	٤٩.٦
	من (٥) سنوات إلى (١٠) سنوات	٧٢	٣٠.٠
	أكثر من (١٠) سنوات	٤٩	٢٠.٤
المجموع		٢٤٠	١٠٠.٠

الجدول أعلاه يبين توزيع أفراد الدراسة كما يلي:

- الجنس، أن نسبة (١٦.٧%) هم من أعضاء هيئة التدريس الذكور وهم نسبة قليلة بالمقارنة بأعضاء هيئة التدريس الإناث البالغ نسبتهم (٨٣.٣%).
- المسار أو الكلية، تبين أن (١٠.٤%) من أفراد الدراسة في المسار الصحي، في حين أن (١٠.٠%) من أفراد الدراسة كانوا في المسار الهندسي، و(٧٩.٦%) من أفراد الدراسة كانوا من المسار الإنساني والأدبي، وهم غالبية أفراد عينة الدراسة.
- الرتبة العلمية، كان (٣٣.٣%) من أفراد الدراسة رتبهم العلمية أستاذ في حين أن (٢٠.٨%) كان رتبهم العلمية أستاذ مشارك، و(٤٥.٨%) من عينة الدراسة كان رتبهم العلمية أستاذ مساعد، وتدل النتائج على التنوع في الرتبة العلمية لأفراد الدراسة مما يخدم أهداف الدراسة الحالية نظراً لتأثير المستوى التعليمي على آراء أفراد عينة الدراسة مما تعطى مصداقية أكبر على نتائج الدراسة.
- سنوات الخبرة، وجد أن (٤٩.٦%) من أفراد الدراسة هم خبراتهم أقل من خمس سنوات، وأن (٢٠.٤%) خبراتهم أكثر من (١٠) سنوات، وهذا يشير إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة خبراتهم كانت أقل من (٥) سنوات.

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، فإن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية هي الاستبانة، وقد تم بناء استبانة مكونة من جزأين، الأول منها تضمن بيانات أساسية تعريفية عن المستجيبين، أما الجزء الثاني فتضمن (٥٠) فقرة موزعة على ثلاث محاور هي: واقع ثقافة الحوار بالجامعة (١٩ فقرة)، معوقات أعمال ثقافة الحوار (١٢ فقرة)، آليات تعزيز ثقافة الحوار (١٩ فقرة)، واعتمدت الباحثة في صياغة فقرات الاستبانة على ما تضمنه الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال الدراسة، ولحساب تكرار استجابات أفراد العينة تم استخدام مقياس ليكرث ذي التدرج الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) بالترتيب.

صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يلي:

- الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين): للتحقق من الصدق الظاهري، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة التربية، وبعض المتخصصين في مجال الحوار بمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم حول مدى أهمية العبارات ووضوحها ومدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة، وبناء على ما أبداه المحكمون من آراء ومقترحات، أجريت التعديلات التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، وفي ضوء ذلك تم اعتماد الاستبانة في صورتها النهائية.
- صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة استطلاعية- من خارج العينة وضمن مجتمع الدراسة- شملت (١٥) عضو هيئة تدريس، وتم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرو نباخ، والجدول التالي يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرو نباخ وثبات إعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات الدراسة، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٢)
معامل "ثبات الفا" ومعاملات الارتباط (الاتساق الداخلي) وثبات الإعادة
لأداة الدراسة ومحاورها الفرعية

المجال	المحاور	عدد الفقرات	الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
المجال الأول: واقع تعزيز ثقافة الحوار بالجامعة		١٩	٠.٩١	٠.٨٤
المجال الثاني: معوقات أعمال ثقافة الحوار لدى الطلبة		١٢	٠.٨٩	٠.٨٤
المجال الثالث: آليات تعزيز ثقافة الحوار	البعد الثقافي	٦	٠.٨٢	٠.٩٣
	البعد الاجتماعي	٦	٠.٨٦	٠.٩٠
	البعد الإعلامي	٧	٠.٨٩	٠.٩٢
	الارتباط والثبات للمجال الثالث	١٩	٠.٩٠	٠.٩١
الأداة ككل		٥٠	٠.٩٥	٠.٩٣

تحكى البيانات الموضحة بالجدول (٢) أن أداة الدراسة تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة بالنسبة لجميع محاورها الفرعية، مما يعطى موثوقية في استخدامها، كما يشير الجدول إلى معاملات اتساق داخلي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين المحاور الفرعية للأداة من ناحية، وبينها وبين الدرجة الكلية للأداة من ناحية أخرى، مما يؤكد صلاحية الأداة لقياس ما صُممت من أجله.

الوزن النسبي: لتحديد معيار الحكم على استجابات أفراد العينة، تم تحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥=٠.٨٠)، بعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٣)

توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة ووصف الاستجابات على الفقرات بحسب المتوسطات الحسابية

الدرجة الموافقة	الوزن النسبي المقابل له	مدى المتوسطات	الفئة
قليلة جداً	من ٢٠% - ٣٦%	من ١.٨٠ - ١.٠٠	الأولى
قليلة	أكبر من ٣٦% - ٥٢%	أكبر من ١.٨١ - ٢.٦٠	الثانية
متوسطة	أكبر من ٥٢% - ٦٨%	أكبر من ٢.٦٠ - ٣.٤٠	الثالثة
كبيرة	أكبر من ٦٨% - ٨٤%	أكبر من ٣.٤٠ - ٤.٢٠	الرابعة
كبيرة جداً	أكبر من ٨٤% - ١٠٠%	أكبر من ٤.٢٠ - ٥.٠٠	الخامسة

المعالجة الإحصائية:

تم تجميع الاستبانات ثم تفرغها وفق برنامج (SPSS) ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة وفقاً لأسئلة الدراسة، حيث تم استخدام اختبار "ت" لتحديد دلالة الفروق طبقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس - مسار (الكلية) - الرتبة العلمية - سنوات الخبرة)، كما تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني والانحراف المعياري للحكم على تقديرات عينة الدراسة لمستوى مساهمة جامعة الأمير سطام في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابها.

نتائج الدراسة الميدانية (عرضها ومناقشتها)

السؤال الاول: ما واقع ثقافة الحوار في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر

أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ثقافة الحوار في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع ثقافة الحوار في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقم العبارة
١	كبير جداً	٠.٧٨	٤.٣٣	يتبع عضو هيئة التدريس بالجامعة أساليب المناقشة والحوار في التدريس للقيام بحوارات فعالة مع الطلبة.	١
١٤	كبير جداً	٠.٧٤	٤.٣٣	تعزز الأنشطة الطلابية من العمل بروح الفريق بين الطلبة.	١٤
٦	كبير جداً	٠.٧٦	٤.٣١	يجمع عضو هيئة التدريس بين التعلم الذاتي والتعلم التعاوني للقيام بحوارات تعليمية بين الطلبة.	٦
١٦	كبير جداً	٠.٧٥	٤.٣١	تعزز الأنشطة الطلابية من قيم التسامح وحسن التعامل مع الآخرين.	١٦
٤	كبير	٠.٦٨	٤.٢٠	يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على طرح قضايا وموضوعات سعياً وراء إكساب الطلبة ثقافة الحوار.	٤
١٥	كبير	٠.٨٤	٤.٢٠	يحرص عضو هيئة التدريس على بناء جسور للتواصل مع الطلبة من خلال الاستماع لهم ولأفكارهم.	١٥
١٢	كبير	٠.٨٤	٤.١٨	تسهم الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر.	١٢
٢	كبير	٠.٨٨	٤.١٥	يستخدم عضو هيئة التدريس أساليب تدريسية تعزز ثقافة الحوار ومهاراته مثل: العصف الذهني، التفكير الناقد.	٢
٩	كبير	٠.٧٢	٤.١٥	تتيح الأساليب التدريسية الحوارية التنافس الإيجابي بين الطلبة.	٩
٧	كبير	٠.٨٤	٤.١٤	يحرص عضو هيئة التدريس على زيادة الوعي بقيمة الحوار لدى الطلبة.	٧
١٠	كبير	٠.٨٦	٤.١٣	يحترم عضو هيئة التدريس رأى الطلبة وإن خالف رأيه.	١٠
٥	كبير	٠.٩٥	٤.٠٨	يحرص عضو هيئة التدريس على إقامة محاضرات وحلقات نقاش لنشر ثقافة الحوار بين الطلبة.	٥

رقم العبارة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٣	تشجع أساليب التدريس المتبعة من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس على الانفتاح على الثقافات وتقبل الرأي الآخر.	٤.٠٥	٠.٨٣	كبير	١٣
٨	يشارك عضو هيئة التدريس في المناقشات الحوارية مع الطلبة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	٣.٩٨	٠.٩٧	كبير	١٤
١٧	يشجع الأساتذة الطلبة على التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني لإقامة أنشطة تدعم ثقافة الحوار.	٣.٩٣	٠.٨١	كبير	١٥
١٩	تعقد مسابقات فردية وجماعية بين الطلاب تقوم على توظيف المهارات الحوارية.	٣.٩٣	٠.٩٠	كبير	١٥
١٨	توظف الأساليب التدريسية مفهوم المنهج الخفي لتضمين ثقافة الحوار في المناهج الدراسية.	٣.٨٥	٠.٨٠	كبير	١٧
١٣	توجد لوحات إرشادية داخل الكلية تؤكد على قيم الحوار.	٣.٣٧	١.٠٢	متوسط	١٨
١١	يفرض عضو هيئة التدريس رأيه على الطلبة ويلزمهم بقراراته.	٣.٠٦	١.٢٥	متوسط	١٩
	واقع تعزيز ثقافة الحوار بالجامعة	٤.٠٣	٠.٥٤	كبير	

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٠٦ - ٤.٣٣)، حيث جاءت الفقرتان (١، و ١٤) والتي نصهما على "يتبع عضو هيئة التدريس بالجامعة أساليب المناقشة والحوار في التدريس للقيام بحوارات فعالة مع الطلبة، وتعزز الأنشطة الطلابية من العمل بروح الفريق بين الطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٣)، بينما جاءت الفقرة رقم (١١) ونصها "يفرض عضو هيئة التدريس رأيه على الطلبة ويلزمهم بقراراته" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٦)، وبلغ المتوسط الحسابي لواقع تعزيز ثقافة الحوار بالجامعة ككل (٤.٠٣)، ويمكن تفسير ارتفاع المتوسط الحسابي للعبارة (١، ١٤) إلى أن الواقع الجامعي لا يخلو من محاولات بعض أعضاء هيئة التدريس للنهوض بالمهارات الحوارية التي يملكها الطلبة، وتوفر معايير السلوك المطلوبة من قبل عضو هيئة التدريس في مناقشة الطلبة حول موضوعات المقرر، ومساعدتهم في مواجهة

المشكلات التي تواجههم وفهم المنهجية العلمية والأخلاقية المطلوبة لعملية التفاعل الاجتماعي، ويتفق ذلك مع دراسة (جيدوري، ٢٠١٤) التي أكدت على قناعة أعضاء هيئة التدريس بأهمية ممارسة الحوار مع الطلبة لترسيخ التماسك الاجتماعي، وحثهم على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية من خلال برامج ومناهج وأنشطة الجامعة الحوارية التي تنمي القيم بالتعاون وتحمل المسؤولية وقيم العمل، بينما يرجع مجيء الفقرة رقم (١١) ونصها "يفرض عضو هيئة التدريس رأيه على الطلبة ويلزمهم بقرارته" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٦)، وانحراف معياري (١.٢٥) وقد كانت درجة الموافقة متوسطة، وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى إيمان عضو هيئة التدريس بمبدأ الشورى الذي يعد من أحد أسس الحوار الفعال، واستشارة الطلبة في اختيار طريقة التدريس، مما يخلق بيئة محفزة لإبراز إبداعات الطلاب الحوارية، وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة السعيد (٢٠١٤) التي ركزت على محاولات أعضاء هيئة التدريس للنهوض بالمهارات الحوارية التي يملكها الطالب، وفي ظل المعطيات الجديدة أصبح هناك حاجة لإعادة النظر في تصميم البرامج التدريسية بما يتماشى مع شخصية الطالب المرغوب تحقيقها.

السؤال الثاني: ما المشكلات والمعوقات التي تواجه أعمال ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة

الأمير سطاتم بن عبد العزيز وطالباتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات والمعوقات التي تواجه أعمال ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز وطالباتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات والمعوقات التي تواجه أعمال ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وطالباتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٤	اختلاف الخلفية الثقافية أو الدينية أو العرقية للطلبة	٣.٩٩	٠.٩٦	كبير	١
٨	غياب خبرة الطلبة بالموضوعات الحوارية والقضايا المطروحة في المحاضرات.	٣.٧٧	٠.٩٤	كبير	٢
١	تدني معرفة الطلبة بمهارات الحوار وأساليبه.	٣.٧٣	٠.٨٣	كبير	٣
٦	قلة الدورات التثقيفية للطلاب التي تعزز ثقافة الحوار لديهم.	٣.٧٢	١.١١	كبير	٤
٧	قلة تعزيز أعضاء هيئة التدريس لمشاركات الحوارية للطلبة في المحاضرة سواء بالإيجاب أو السلب.	٣.٦٧	٠.٩١	كبير	٥
١١	ندرة الأنشطة الجامعية التي تحفز على الحوار.	٣.٥٧	٠.٨٨	كبير	٦
٢	الاعتداد بالرأي والتعصب له لدى الطلبة المتحاورين.	٣.٤٤	١.٠٦	كبير	٧
٣	ضعف التزام الطلبة المتحاورين بالآداب والأساليب المهذبة في الحوار.	٣.٤٣	٠.٩٨	كبير	٨
١٠	ميل عضو هيئة التدريس إلى استخدام طريقة الإلقاء في المحاضرة.	٣.٤٠	١.٠٩	متوسط	٩
٥	الاعتماد في التقويم على الاختبارات التحريرية فقط.	٣.٣٧	١.٢٣	متوسط	١٠
٩	الموضوعات داخل المقرر لا تتيح للطلبة فرصة للحوار والمناقشة.	٣.٣٥	١.٠١	متوسط	١١
١٢	مقاطعة عضو هيئة التدريس للطلبة الذين يميلون إلى الحوار والمناقشة باستمرار.	٣.٢٢	١.٢٣	متوسط	١٢
	معوقات أعمال ثقافة الحوار لدى الطلبة	٣.٥٥	٠.٦٩	كبير	

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٢٢-٣.٩٩)، حيث جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "اختلاف الخلفية الثقافية أو الدينية أو العرقية للطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٩)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٢) ونصها "مقاطعة عضو هيئة التدريس للطلبة الذين يميلون إلى الحوار والمناقشة باستمرار" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٢)، وبلغ المتوسط الحسابي لمعوقات أعمال

ثقافة الحوار لدى الطلبة ككل (٣.٥٥)، ويمكن تفسير ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات أعضاء هيئة التدريس عن عبارة "اختلاف الخلفية الثقافية أو الدينية أو العرقية للطلبة" إلى تأثر أفراد العينة بالفكر الإسلامي الذي يقر بالاختلاف، فقد خلق الله الناس مختلفين اثنياً وفكرياً وثقافياً ولغوياً، ولكنهم في الأساس أمة واحدة، فالقاعدة التي حددها الرسول -صلى الله عليه وسلم- فهي تأكيد أنه لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى، وهذا يعني أن الاختلاف في إطار الأمة الإنسانية الواحدة يحتم احترام الآخر مهما كان لونه ولسانه، من هذه الخلفية الفكرية والدينية تبلور رأى أعضاء هيئة التدريس فيما يتصل بمعوقات أعمال ثقافة الحوار لدى الطلبة، وهي رؤية تتفق مع ما طرحه الهيئات والمنظمات الدولية بخصوص أهمية الحوار مع الآخر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشاماني (٢٠١٢) التي أكدت على بناء ثقافة دينية تؤمن بحق الآخر في المشاركة بالحوار، والإيمان بأن تكافؤ الفرص في الحديث مطلب ديني وحضاري، بينما يرجع مجيء فقرة "مقاطعة عضو هيئة التدريس للطلبة الذين يميلون إلى الحوار والمناقشة باستمرار" بالمرتبة الأخيرة بين العبارات الخاصة بمعوقات أعمال ثقافة الحوار لدى الطلبة في البيئة الجامعية إلى وجود الوقت الكافي لمناقشة عضو هيئة التدريس للطلبة الذين يميلون للحوار والمناقشة، وقيامهم بتوجيه الطلبة نحو ثقافة الحوار والاستماع الجيد لمشكلاتهم وقضاياهم الجامعية، والجمع بين التعلم التعاوني الذي يساند العمل الحوارى والتعلم الذاتي، ووضع جملة من الموضوعات داخل المقرر الدراسي بما يساعد على العمل الحوارى بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة العبيد (٢٠١٣) التي أكدت وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلبة المرحلة الجامعية كتوفير بيئة تعليمية مشجعة على الحوار، ودراسة آل جبرين (٢٠١٦) التي بينت دور البيئة التعليمية المحفزة لعقد الحوارات المثمرة مع الطلبة، وذلك من خلال تقليل أعداد الطلاب داخل الصف، وتوفير فرص تدريب كافية لمعلمي المدارس.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لواقع ثقافة الحوار تُعزى لمتغيرات الجنس، ومسار الكلية، وسنوات الخبرة، والرتبة العلمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لواقع ثقافة الحوار حسب متغيرات الجنس، ومسار الكلية، وسنوات الخبرة، والرتبة العلمية والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لواقع ثقافة الحوار حسب متغيرات الجنس، ومسار الكلية، وسنوات الخبرة، والرتبة العلمية

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئات	المتغير
٤٠	٠.٦٠	٤.٠٧	ذكر	الجنس
٢٠٠	٠.٥٢	٤.٠٣	أنثى	
١٩١	٠.٥٥	٤.٠٧	المسار الإنساني والأدبي	مسار الكلية
٢٥	٠.٥٤	٤.٠٧	المسار الصحي	
٢٤	٠.١٩	٣.٦٩	المسار الهندسي	
١١٠	٠.٤٤	٣.٩٦	أستاذ مساعد	الرتبة العلمية
٥٠	٠.٦٥	٤.٢٩	أستاذ مشارك	
٨٠	٠.٥٣	٣.٩٧	أستاذ	
١١٩	٠.٦٠	٤.٠٦	أقل من (٥) سنوات	سنوات الخبرة
٧٢	٠.٤٩	٣.٩٢	من (٥) سنوات إلى (١٠) سنوات	
٤٩	٠.٤٠	٤.١٥	أكثر من (١٠) سنوات	

يبين الجدول (٦) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لواقع ثقافة الحوار بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، ومسار الكلية، وسنوات الخبرة، والرتبة العلمية ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي جدول (٧).

جدول رقم (٧)

تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، ومسار الكلية، وسنوات الخبرة، والرتبة العلمية على تقديرات أفراد العينة لواقع ثقافة الحوار

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.٠٣	٤.٥٧	١.١٩	١	١.١٩	الجنس
٠.٠١	٦.١٩	١.٦٢	٢	٣.٢٣	مسار الكلية
٠.٠٥	٥.٣٥	١.٣٩	٢	٢.٧٩	الرتبة العلمية
٠.٣٤	١.٠٨	٠.٢٩	٢	٠.٥٦	سنوات الخبرة
		٠.٢٦	٢٣٢	٦٠.٥٥	الخطأ الكلي
			٢٣٩	٦٩.٠٤	

يتبين من الجدول (٧) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\infty = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (٤.٥٧) وبدلالة إحصائية بلغت (٠.٠٣)، وجاءت الفروق لصالح أعضاء هيئة التدريس الذكور نحو واقع ثقافة الحوار في الجامعة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى الأهمية التي يعطيها أعضاء هيئة التدريس (ذكوراً) لثقافة الحوار باعتبارها الإطار العام لبناء أسس الديمقراطية في البيئة الجامعية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\infty = 0.05$) تعزى لأثر مسار الكلية، حيث بلغت قيمة ف (٦.١٩) وبدلالة إحصائية بلغت (٠.٠١)، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو في الجدول (٨).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\infty = 0.05$) تعزى لأثر الرتبة العلمية، حيث بلغت قيمة ف (٥.٣٥) وبدلالة إحصائية بلغت (٠.٠٥)، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما في الجدول (٩).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\infty = 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف (١.٠٨) وبدلالة إحصائية بلغت (٠.٣٤)، ويرجع ذلك إلى شعور جميع أفراد الدراسة بدور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتها من وجهة نظرهم، ولم يكن هناك تأثير لسنوات الخبرة على وجهات نظر عينة الدراسة.

جدول (٨)
المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر مسار الكلية على تقديرات
أفراد العينة لواقع ثقافة الحوار

المسار الهندسي	المسار الصحي	المسار الإنساني والأدبي	المتوسط الحسابي	الفئات
			٤.٠٧	المسار الإنساني والأدبي
		.٠٠	٣.٦٣	المسار الصحي
	*.٣٩	*.٣٩	٣.٠٧	المسار الهندسي

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\infty = ٠.٠٥$) بين المسار الهندسي من جهة وبين كل من المسار الإنساني والأدبي، والمسار الصحي من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من المسار الإنساني والأدبي، ويعزى ذلك أن أعضاء هيئة التدريس في المسار الإنساني والأدبي يهتمون أكثر من زملائهم في المسار الهندسي والصحي بتعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة، نظراً لأن أصحاب الاختصاصات العلمية هم أقل ميلاً إلى التفاعل مع الموضوعات الإنسانية بسبب طبيعة اختصاصاتهم التي تفرض عليهم التعامل مع الماديات أكثر من الإنسانيات، بينما المختصين بالعلوم الإنسانية يتعاملون مع الإنسان والقضايا المتصلة بحياته وخاصة ما يتصل بمنظومة القيم التي تشكل سلوكه وفي مقدمتها قيمة الحوار، وتختلف هذه الدراسة في نتائجها مع دراسة الصمادي (٢٠١٧) التي أكدت أن طلبة الكلية العلمية هم أكثر قدرة على امتلاك ثقافة الحوار وآدابه.

جدول (٩)
المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر الرتبة العلمية على تقديرات
أفراد العينة لواقع ثقافة الحوار

أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	المتوسط الحسابي	الفئات
			٣.٩٦	أستاذ مساعد
		*.٣٣	٤.٢٩	أستاذ مشارك
	*.٣٢	.٠١	٣.٩٧	أستاذ

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\infty = ٠.٠٥$) بين أستاذ مشارك من جهة أستاذ، وكل من أستاذ مساعد وأستاذ من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح أستاذ مشارك، ويمكن أن يعزى ذلك للخبرة التدريسية والبحثية للأستاذ المشارك، بالإضافة إلى حضور المؤتمرات والندوات التي غالباً ما تكون مشاركة الأستاذ المشارك فيها أكثر من

مشاركة الأستاذ المساعد لعامل الخبرة والخدمة الوظيفية، مما يجعلهم أكثر قدرة على تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جيدوري (٢٠١٥) التي بينت دور الأستاذ والأستاذ المشارك في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الجامعية.

السؤال الرابع: ما آليات تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة الأمير سطاتم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٢	البعد الاجتماعي	٣.٦٤	٠.٨١	كبير	١
١	البعد الثقافي	٣.٥٦	٠.٧٠	كبير	٢
٣	البعد الإعلامي	٣.٤٧	٠.٨٣	كبير	٣
آليات تعزيز ثقافة الحوار		٣.٥٢	٠.٧٥	كبير	

وبقراءة الجدول السابق يتضح أن آليات تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز جاءت (كبيرة بشكل عام) حيث بلغ المتوسط الكلي للأبعاد الثلاثة (٣.٥٢)، وهذه النتيجة ترقى لمستوى تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الجامعية حتى يكونوا مشاركين إيجابيين في شؤون جامعتهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العبيد (٢٠١٧) التي أثبتت أن هناك تأثير كبير للأساليب التربوية التعليمية، والأساليب الثقافية والاجتماعية، والأساليب النفسية، والأساليب الإعلامية لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبظرة فاحصة للجدول (١٠) يتضح مدى تقارب متوسطات الأبعاد إجمالاً، حيث تراوحت درجته بين (٣.٤٧ - ٣.٦٤)، وهذه النتيجة تشير إلى تجانس إجابات العينة واتفاقها، وبحسب المتوسط الرتبي للأبعاد فقد جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (٣.٦٤)، وهذا يشير إلى أن آليات تعزيز ثقافة الحوار المتعلقة بهذا البعد جيدة، بينما جاء البعد الإعلامي بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٧)، وهذا يشير إلى أن آليات تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة الأمير سطاتم إعلامياً منخفضة مقارنة ببقية الأبعاد، حيث كانت على النحو التالي:

أولاً: البعد الثقافي:

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالبعد الثقافي
مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقم العبارة
١	كبير	٠.٨٨	٣.٨٨	تحت القيم الإسلامية في المجتمع السعودي الطلبة على انتهاج الحوار وتقبل ثقافة الآخر.	١
٢	كبير	٠.٨٧	٣.٦٦	توظيف الأحداث والمستجدات الثقافية للقيام بحوارات يشارك فيها الطلبة.	٣
٣	كبير	١.٠٨	٣.٦١	تحفيز الطلاب على إقامة حوارات حول القضايا الثقافية والمجتمعية.	٦
٤	كبير	٠.٩٩	٣.٦٠	ينمى المجتمع السعودي الوعي الفكري والثقافي لدى أبناء الطلبة حول ثقافة الحوار وقيمه.	٥
٥	كبير	٠.٩٥	٣.٤٣	يشجع المجتمع السعودي أبناءه الطلبة على الحضور والمشاركة في الصالونات الأدبية الحوارية.	٢
٦	متوسط	٠.٩٧	٣.٢١	يتميز المجتمع السعودي بالانفتاح على الثقافات الأخرى من خلال اهتمام الجامعة بالترجمة.	٤
	كبير	٠.٧٠	٣.٥٦	البعد الثقافي	

يبين الجدول (١١)، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأبعاد الثقافية مرتبة تنازلياً، ودرجة تطبيقها في كليات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية ما بين (٣.٢١ - ٣.٨٨)، حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "تحت القيم الإسلامية في المجتمع السعودي الطلبة على انتهاج الحوار وتقبل ثقافة الآخر" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٨)، وبدرجة تطبيق كبيرة، وهذا يشير إلى معرفة قيم العقيدة الإسلامية لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز مما أوجد إلى حد ما روح التعامل المبني على أسس الأخلاق الإسلامية، فالقيم الإسلامية متأصلة لدى المجتمع السعودي حتى أصبحت تقاليد تربية مورثة لديهم، وهذا أساس محمود للانطلاق نحو بناء نظام تربوي قائم على الحوار واحترام الآراء، وتنسج هذه النتيجة مع دراسة التائب (٢٠١٧) التي أكدت أهمية الأبعاد

الاجتماعية المقترحة لتنمية ثقافة الحوار في الجامعات الليبية، بينما جاءت الفقرة رقم (٤) ونصها "يتميز المجتمع السعودي بالانفتاح على الثقافات الأخرى من خلال اهتمام الجامعة بالترجمة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٢١)، وبدرجة تطبيق متوسطة، وربما يعود ذلك إلى انغلاق المجتمع السعودي وعيشه منعزلاً عن الآخرين، واتخاذ موقف الدفاع حيال الغزو الثقافي بسبب العادات والتقاليد السائدة فيه، ورغم ما جد عليه من محاولة الانفتاح على العالم إلا أنها مرحلة طويلة تحتاج إلى وقت لذلك لم يلمسه أحد من أفراد عينة الدراسة، لذلك يتطلب من المؤسسات التربوية وعلى رأسها الجامعة العمل على تكثيف الجهود لتعزيز الاهتمام بالترجمة والانفتاح على العالم للاستفادة من ما لدى الآخرين من رصيد المعارف وفنون الإنتاج، وتختلف هذه الدراسة في نتائجها مع النتيجة مع دراسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (١٤٤٠هـ) التي أظهرت اهتمام المجتمع السعودي بالانفتاح على الثقافات وتقبل ثقافة الآخر .

ثانياً: البعد الاجتماعي:

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالبعد الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقم العبارة
١	كبير	١.٠٨	٣.٩٣	تتشرك الجامعة في برامج خدمة المجتمع وأعماله التطوعية.	١
٢	كبير	٠.٩٨	٣.٨٣	يكسب النظام الاجتماعي السعودي الطالب الجامعي القيم التي تركز احترام الذات والآخر.	٣
٣	كبير	١.٠٧	٣.٥٨	يرسخ النظام الاجتماعي السعودي احترام معايير الجدارة لا الانتماء القبلي أو المركز الاجتماعي.	٥
٤	كبير	١.٠٤	٣.٥٦	تدفع ثقافة الحوار الطلبة إلى المشاركة في عملية الحراك الاجتماعي.	٦
٥	كبير	٠.٩٩	٣.٥٢	يولى المجتمع السعودي اهتماماً كبيراً لحضور الطلبة الندوات والمؤتمرات التي توصل ثقافة الحوار في التعليم الجامعي.	٢
٦	كبير	١.٠٩	٣.٤١	يمثل العقل الجمعي نموذجاً للتفكير يسير عليه الطلبة.	٤
	كبير	٠.٨١	٣.٦٤	البعد الاجتماعي	

يبين الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٤١ - ٣.٩٣)، حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "تتشرك الجامعة في برامج خدمة المجتمع وأعماله التطوعية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٣)، بينما جاءت الفقرة رقم (٤) ونصها "يمثل العقل الجمعي نموذجاً للتفكير يسير عليه الطلبة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٤١)، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد الاجتماعي ككل (٣.٦٤)، ويعزى مجيء فقرة "تتشرك الجامعة في برامج خدمة المجتمع وأعماله التطوعية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٣)، إلى دور الجامعة في التواصل مع قطاعات المجتمع المحلي ووضوح الأنظمة التي تنظم علاقة الجامعة بالمجتمع الأمر الذي انعكس على أن تكون ثقافة الحوار مرتبطة بخدمة المجتمع وأعماله التطوعية لدى الطلاب، وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت

إليه دراسة الرومي (٢٠١٥) في التأكيد على أن ثقافة الحوار تؤدي دوراً إيجابياً في تعويد الطلبة على تحمل المسؤولية تجاه مشكلات المجتمع، بينما يرجع مجيء فكرة "يمثل العقل الجمعي نموذجاً للتفكير يسير عليه الطلبة" بالمرتبة الأخيرة إلى إدراك الطلبة لوجود ضعف في استخدام الحوار وتطبيقه فيما بينهم في القاعات الدراسية، أو في النقاشات العامة، وعدم وجود اختلاف شاسع في البيئة الاجتماعية، والظروف الأسرية لهؤلاء الطلبة، كما أن الطلبة بحاجة إلى تعزيز عملية الحوار في التخاطب، أو في بناء العلاقات مع الآخرين، وهذا ما أشارت إليه دراسة هياجنة (٢٠١٥) التي أكدت على أهمية المهارات الحوارية اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وسبل تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لديهم.

ثالثاً: البعد الإعلامي:

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالبعد الإعلامي
مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم العبارة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٣	يعزز الإعلام الجامعي لدور الإعلام الجديد من أجل نشر ثقافة الحوار لدى الطلبة.	٣.٦٤	٠.٩٤	كبير	١
١	يقوم إعلام الجامعة بطباعة ونشر النشرات والأدلة والمطبوعات التوجيهية الخاصة بتعزيز ثقافة الحوار.	٣.٥٥	١.١٧	كبير	٢
٤	يشجع إعلام الجامعة على مشاركة الطلاب في قضايا حوارية من خلال الصحافة والإنترنت.	٣.٥٢	١.٠٨	كبير	٣
٢	ينشر الإعلام الجامعي نشر ثقافة الحوار على مستوى الجامعة.	٣.٤٥	١.٠٧	كبير	٤
٥	يبث إعلام الجامعة اللقاءات الوطنية للحوار الفكري (لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني) للطلبة.	٣.٤١	٠.٩٨	كبير	٥
٧	تمكن الجامعة الطلبة من الحوار في القضايا الوطنية المختلفة.	٣.٤٠	١.٠٧	متوسط	٦
٦	تنظيم زيارات للطلبة للأماكن التي تهتم بثقافة الحوار وممارسته.	٣.٢٩	١.٠١	متوسط	٧
	البعد الإعلامي	٣.٤٧	٠.٨٣	كبير	

يبين الجدول (١٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٢٩)، حيث جاءت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "يعزز الإعلام الجامعي لدور الإعلام الجديد من أجل نشر ثقافة الحوار لدى الطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٤)، بينما جاءت الفقرة رقم (٦) ونصها "تنظيم زيارات للطلبة للأماكن التي تهتم بثقافة الحوار وممارسته" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٩)، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد الإعلامي ككل (٣.٤٧)، ويرجع مجيء فقرة "يعزز الإعلام الجامعي لدور الإعلام الجديد من أجل نشر ثقافة الحوار لدى الطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٤)، إلى إيمان الجامعة بدور الإعلام الجديد، من خلال الوصول إلى شريحة أكبر من الطلبة واستخدام أدوات مختلفة وغير تقليدية متمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي، والصحف الإلكترونية، والمدونات، وتصميم النشرات والمطبوعات الخاصة بالحوار، وتوظيف تقنية الاتصالات والتكنولوجيا والأحداث المستجدة، مما يحتاج للمزيد من التعاون مع مركز الملك عبد العزيز لتبنى مثل تلك الأساليب الإعلامية الجديدة، ومن جانب آخر جاءت فقرة "تنظيم زيارات للطلبة للأماكن التي تهتم بثقافة الحوار وممارسته" في المرتبة الأخيرة لفقرات هذا البعد بمتوسط حسابي (٣.٢٩) ويقابل درجة (متوسطة)، وقد يعود ذلك إلى ارتفاع تكلفة هذه الزيارات وتباعد أماكنها وحاجتها لوقت أطول للتنقل بحكم اتساع رقعة المملكة العربية السعودية، على الرغم من أنها تلعب دوراً هاماً في تعريف الطلبة بتاريخ وطنه وتراثه وتعزز ارتباطه النفسي والاجتماعي به، كما أكد على ذلك العبيد (٢٠١٧) في أن زيارات الطلبة تعد من أهم الأنشطة التي يمكن أن تعمل على تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى الطلبة.

توصيات الدراسة:

- بناء على ما توصلت له الدراسة من نتائج توصى الباحثة بالتالي:
- اعتماد الأبعاد الثقافية والاجتماعية والإعلامية كمسوغات لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة الجامعات السعودية.
 - تضمين ثقافة الحوار البرامج والدورات والأنشطة الجامعية بما يساهم في تنمية ثقافة الحوار لدى الطلبة.
 - التوجه نحو تكثيف التدريب لقيادات الجامعة ومنسوبيها على برامج الحوار.
 - تنفيذ برامج توعوية لتنفيذ ثقافة الحوار وآليات تعزيزها ونشرها بين الطلبة.
 - إنشاء مركز متخصص للحوار يتبنى نشر ثقافة الحوار ودعمها داخل الجامعة وخارجها.
 - إقرار مشروع جائزة سنوية للمبادرات التي تخدم نشر ثقافة الحوار في الجامعة بالتعاون مع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
 - إعادة النظر في الاستراتيجيات والأساليب التدريسية المتبعة في الجامعات السعودية بما يتسق وإفرازات المجتمع السعودي الساعى إلى الانفتاح على الثقافات، وتأكيد نشر السلام وتأسيس ثقافة الحوار بين الطلاب.

قائمة المراجع

- ١- آل جبرين، فهد سعد (٢٠١٦): "دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الأردن، دار سمات للدراسات والبحوث، -المجلد (٥)، العدد (٤).
- ٢- البوسعيدية، أمل عبدالله، المشيفري، سالم بن محمد (٢٠٠٧): "التعليم ودوره في تنمية ثقافة الحوار تجربة سلطنة عمان- ورقة عمل مقدمة إلى الندوة التي أقامها مكتب التربية العربي لدول الخليج حول "ثقافة الحوار، جدة، في الفترة من ٧ إلى ٨ إبريل.
- ٣- التائب، سليمة على (٢٠١٧): "الأبعاد الاجتماعية والثقافية لتنمية ثقافة الحوار في التعليم الجامعي الليبي: دراسة ميدانية جامعة مصراته أنموذج"، مجلة التربوي، ليبيا، كلية التربية بجامعة المرقب، العدد (١٠).
- ٤- جديوري، صابر عوض (٢٠١٤): "دواعي تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين، المجلد (١٥)، العدد (٣).
- ٥- جديوري، صابر عوض، جديوري، بشار عوض (٢٠١٥): "دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة طيبة وطالباتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت، العدد (١٥٨).
- ٦- الحازمي، خليل بن عبيد سالم (٢٠١٧): الحوار الوطني ودوره في تعزيز الأمن الوطني للمملكة العربية السعودية، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ط (٣).
- ٧- رابطة العالم الإسلامي (٢٠٠٨): إعلان مدريد الصادر عن المؤتمر العالمي للحوار بين أتباع الديانات والحضارات المختلفة، مدريد، الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي، ١٦ - ١٨ يوليو.
- ٨- رابطة العالم الإسلامي (٢٠٠٨): البيان الختامي (نداء مكة المكرمة) الصادر عن المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، مكة المكرمة، الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي، ٤ - ٦ يونيو.
- ٩- الرومي، أحمد عبد العزيز (٢٠١٥): "الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين دراسة ميدانية على مدينة الرياض"، مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية، المجلد (٢٥)، العدد (٦).
- ١٠- السعيد، عصام سيد أحمد (٢٠١٤): "نحو بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب"، مجلة كلية التربية بجامعة بورسعيد، العدد (١٦).

- ١١- الشاماني، سند (٢٠١٢): "دواعي تعزيز ثقافة الحوار في برامج إعداد المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة"، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، العدد (٧٩).
- ١٢- الصمادي، هند سمعان (٢٠١٧): "درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار، ودورها في تعزيز التسامح: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الأردن، دار سمات للدراسات، المجلد (٦)، العدد (٦).
- ١٣- الطيار، بسمة محمد (٢٠١١): "الحوار في التربية والتعليم: مدى استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة: دراسة ميدانية"، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج العدد (١٢٢).
- ١٤- ظعافي، ناصر (٢٠١٨، ١٣ ديسمبر): توقيع مذكرة تفاهم بين جامعة الأمير سطام ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، صحيفة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، العدد (٦٤).
- ١٥- العبيد، إبراهيم عبدالله (٢٠١٣): "توافر ثقافة الحوار وأهميتها لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم"، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد (١٢٧).
- ١٦- العبيد، إبراهيم عبدالله (٢٠١٧): تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ط (٣).
- ١٧- مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (١٤٤٠): "ثقافة الحوار في المجتمع السعودي رؤية أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية- كتاب (١) من سلسلة استطلاعات الرأي العام، الرياض، إدارة الدراسات والبحوث بالمركز، ط (٤).
- ١٨- مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (٢٠٠٦): الدليل التعريفي لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، الأمانة العامة لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- ١٩- المزين، سليمان حسين، القدرة، حامد نعيم (٢٠١٧): "دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها وسبل تعزيزه"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٥)، العدد (١٨).
- ٢٠- معمر، فيصل بن عبد الرحمن (٢٠١٦): كلمة الأمين العام لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني في "التقرير السنوي للعام ١٤٣٦ - ١٤٣٧"، الرياض، الأمانة العامة لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

- ٢١- هياجنة، وائل سليم، الرواد، ذيب محمد، حجازي، عبد الحكيم ياسين (٢٠١٥): "ثقافة الحوار ومهاراته من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وسبل تعزيزها"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، الأردن، جامعة مؤتة، المجد (٣٠)، العدد (٣).
- ٢٢- الوحش، هالة مختار (٢٠١٧): "مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيثية وسبل تعزيزها"، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية بجامعة عين شمس، المجلد (٤١)، العدد (٣).
- ٢٣- وزارة التربية والتعليم، بالاشتراك مع منظمة اليونسكو وبرنامج الملك عبد الله لثقافة السلام والحوار (٢٠١٤): إعلان جدة للشباب للعمل التطوعي والحوار - مؤتمر الشباب الدولي للتطوع والحوار، جدة، منشورات اليونسكو، في الفترة من ٣ - ٥ ديسمبر.
- ٢٤- وزارة التربية والتعليم، ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (١٤٣٩هـ): مذكرة تعاون مشترك بين وزارة التعليم ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، المركز الإعلامي بوزارة التعليم.

- ٢٥- Bewley, S. and Sarandon, D. (٢٠١٦) How Can Dialogue Create Opportunity for Students to Think and Express Their Ideas: Paper Presented at The British Educational Research Association Annual Conference, Washington, DC, University of Maryland, ٥-٦ September.
- ٢٦- Marten, T (٢٠٠٩): Paper Delivered at the IAU Conference on "the Role of Higher Education in fostering the Culture of Dialogue and Understanding" Louaiza, Lebanon, ٤-٦ November.
- ٢٧- Poole, M. E (٢٠٠٩): Intercultural Dialogue in Action within the University Context, IAU Conference "The Role of Higher Education in fostering the Culture of Dialogue and Understanding" Louaiza, Lebanon, ٤-٦ November.
- ٢٨- Safonova V. V. (٢٠١٦): "Reason and Creativity in Classroom Dialogues Language and Education", International Education Journal, Vol. (٣), No. (١).